الفات الياء حيث تاصلا اه صح

يقع على الضربين ومراده الضرب الثاني ولم يبين في نظمه الحرف الذي تقع
فيه الامالة ولو انه قال امال الكسائي بعد ان تطرفت الفات حيث ياء تاصلا حمزة م
لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفا اي تكون لام الفعل
وانما خص القراء الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغيير غالبا
والامالة تغيير فانها ازالة الالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها
الى نحو مخرج الياء ولفظها واخذ لها هذا الاسم من املت الرمح ونحوه اذا
عوجته عن استقامته اي امال الفات الياء ان تطرفت احترازا من المتوسطة
فقوله تعالى وسار باهله لم يمال وكذا فاثابهم الله لتوسط الالف فيها والالف في اثاب
عن واو في الاصل وانما يجوز امالتها لغة لان الفعل قد زادت حروفه فرجع
الى ذوات الياء على ما سياتي في شرح قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال وقوله
حيث تاصلا قال الشيخ اي حيث كان الياء اصلا وهو احد اسباب الامالة
واكثر انواعها استعمالا وانما اميلت الالف لتدل على الاصل قلت فكان قوله
حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان حيث من ظروف المكان واذ من ظروف
الزمان تاتي كل واحدة منهما وفيها معنى التعليل نحو قولك حيث جاء زيد فلا بد من
اكرامه واذ خرج فلا بد من التزامه اي لاجل ان الياء اصلها اميلت ولم يخرج
ذكر مخرج الاشتراط فان هذا شرط مستغنى عنه بقوله ذوات الياء كما قال
صاحب التيسير كان حمزة والكسائي يميلان كل ما كان من الاسماء والافعال من ذوات
الياء وزاد على ذلك لكنه ما اراد بذوات الياء الا كل الف تنقلب ياء في تثنية او جمع
او عند رد الفعل الى المتكلم او غيره فيدخل في ذلك ما الياء فيه اصل وما ليست
باصل ولهذا مثل بموسى وعيسى واحدى وبتامى ونحو ذلك مما الفه للتانيث ثم
قال وكذلك الهدى والعمى ونحو ذلك مما الالف فيه منقلبة عن ياء فجمع بين النوعين
فعبر عنهما بذوات الياء فيجوز ان يكون الناظم سلك هذا المسلك وسمى ذوات كلم
الياء الى ما الالف فيه اصل والى ما الالف فيه للتانيث وسياتي ذكر ذلك ويجوز ان يكون
المراد تاكيد ما تقدم ان الامالة لم تقع في قراءتهما الا حيث كانت الياء التي انقلبت اي م
عنها الالف اصلا وهذا وان كان معلوما من قوله ذوات الياء فان ذلك
لم يقال الا لما كانت الياء فيه اصلا فانه غير معلوم من اللفظ بل من قاعدة
على التصريف فنص عليه لفظا وغرضه ان الامالة لها لا تقع في الفات الزوائد اعلام م
كالف نائم ولا عين وانما تقع في الف منقلبة عن ياء هي لام الكلمة ويجوز ان يكون
المعنى حيث تاصلت الياء اي تمكنت تمكنا تاما بحيث رسمت الكلمة بها لا

بالواو

بالواو فاميلت الالف موافقة للرسم فهذه ثلاثة اوجه في معنى هذا الكلام ان كان
فاعل تاصلا ضميرا عائدا على الياء والالف فيه للاطلاق ويجوز ان تكون الالف
للتثنية وهو ضمير عائد على حمزة والكسائي وله وجهان من المعاني احدهما
في المواضع التي تاصلاها اي انهما اصلا لها اصلا فكل ما دخل في ذكر
الاصل والضابط اما لاه ثم بين الاصل والضابط بالبيت الاتي والثاني ان
المعنى حيث تاصلاها اي كانا اصلا في باب الامالة لم يستوعبها منهما لم يستوعب
غيرهما فكل من امال شيئا فهو تابع لهما او لاحدهما في الغالب اي فيمالان جميع
ذوات الياء لانهما ليس من مذهبهما تخصيص افراد من الكلم بالامالة بخلاف
ما فعل غيرهما كما ستراه ثم لا فرق في امالة الالف المنقلبة عن الياء لهما
بين ما هي مرسومة في المصحف بالياء وما هي مرسومة بالالف فان من ذوات الياء
ما رسم في المصحف بالالف كما يرسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصى المدينة والا قصا م
والعليا والدنيا وغير ذلك واما الحيوة فلم تمل وان كانت الفها منقلبة عن ياء عند
قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان الخلاف قد وقع في اصل الفها
فوقع الشك في سبب الامالة فتركت وعدل الى الفتح فانه الاصل وكل ما اميل فتحه
جائز وليس كل ما فتح امالته جائزة ثم من ضرورة امالة الالف حيث تمال ان يمال الحرف
الذي قبلها نحو الكسر ثم ان حمزة والكسائي يميلان الالف الموصوفة بالاوصاف
المذكورة حيث وجدت الا في مواضع خالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع
زاد معهم غيرهم ثم بين ذوات الياء فقال وتثنية الاسماء تكشفها
وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا الهاء في تكشفها
لذوات الياء او الالف الممالة المفهومة من سياق الكلام اي تكشف كل اصلها
ان كانت في اسم تثنيه نحو قال لفتاه لان هذا لو ثني لانقلبت الالف ياء ونحو
ودخل معه السجن فتيان وكذا فاستحبوا العمى لو ثنيته لقلت عميان وهذا بخلاف
الصفا وشفا جرف وسنا برقه وعصاه وعصاي وابا احد فان الالف في
ذلك كله اصلها الواو ويثنى جميع ذلك بها واما الالف في الافعال فيكشفها
ان تنسب الفعل الى نفسك والى مخاطبك فان انقلبت فيه ياء امليتها نحو رمى وسعى
لانك تقول رميت وسعيت بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فانك تقول
فيها دعوت وعفوت الى اخرها او يكشفها لك ايضا لفظ المضارع نحو يدعو و
يعفو ولحوق ضمير التثنية نحو دعوا وعفوا والاشتقاق يكشف الامرين نحو الرمي والسعي
والعفو والعلو فان قلت من جملة الاسماء الممالة ما لا تظهر التثنية ياءه التي انقلبت

Copyright © King Saud University